بتاريخ ١٢ آب (اغسطس)، قراره الذي حسم الامر في الاتجاه الذي حدده في كتابيه الى الاخوين الخطيب. وجاء في القرار الذي حدد الساعة الواحدة من بعد منتصف ليل ١٣/٨/١٩٨٦ موعداً اخيراً للتنفيذ:

«انه، بناء على الصلاحيات المخولة في المادة ٩٤ من انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥، وبعد دراسة ما قدمه اليه محررا صحيفتي ' الميثاق ' و ' العهد ' قبل حوالى الشهر، قرر الغاء تصريحيهما، بعد التأكد من انهما تمولان وتوجهان من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (**العودة**، العدد ٩٨، ١٤/٧/١٩٨٦).

من جهته، رد محمود الخطيب على ذلك بقوله، في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي: «ان قرار الاغلاق مناف للديمقراطية التي تدعيها السلطات [الاسرائيلية] ». واضاف: «ان عدم اعطاء فرصة للصحيفة للصدور لتودع قراءها يشير الى هذه الديمقراطية وحرية التعبير التي يتحدث... [الاسرائيليون] عنها» (**المصدر نفسه**).

لكن الصحيفتين لم تغلقا في الوقت المحدد، اذ ناقشت المحكمة العليا الاسرائيلية، على امتداد خمس جلسات متواصلة، عقدتها بتاريخ ٢٠/٨/١٩٨٦، الالتماس الذي تقدم به محررا «الميثاق» و«العهد» ضد القرار الذي كان اصدره ليفي، قبل اسبوع من هذا التاريخ. لكن المحكمة اجلت اصدار قرارها لمدة اربعة ايام، مع السماح للصحيفتين بمواصلة الاصدار لحين البت في الامر (**الطليعة**، ٢١/٨/١٩٨٦). الا ان المحكمة العليا لم تنتظر اربعة ايام، بل سارعت الى بت الامر بعد يومين فقط من تأجيل جلساتها. فصادقت يوم الجمعة (٢٢/٨/١٩٨٦) على قرار حاكم منطقة القدس باغلاق الصحيفتين المقدسيتين. ودخل قرار الاغلاق حيز التنفيذ ابتداء من يوم المصادقة عليه. واعلنت المحكمة عن رفض الشكوى التي تقدم بها محررا الصحيفتين ضد قرار الاغلاق، وقالت انها اقتنعت بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تقوم بادارة وتمويل الصحيفة والمجلة، ولذا يجب اغلاقهما؛ وهي التهمة التي نفتها الصحيفتان، جملة وتفصيلاً، طيلة الاسابيع الماضية منذ اصدار القرار باغلاقهما. وصرح محمود الخطيب، محرر «الميثاق»، في يوم المصادقة على قرار الاغلاق، بانه ما يزال ينفي، بشدة، ان تكون هناك أية علاقة لصحيفته مع أية منظمة او هيئة. واكد انه يقوم، شخصياً، بتمويل وادارة صحيفته المستقلة (**الاتحاد**، ٢٤/٨/١٩٨٦).

المهندسون ومخاطر الانقسام

انتهت في ١١/٧/١٩٨٦، انتخابات لجنة فرع المهندسين التي اجريت في سبع مناطق في الضفة الغربية، باختيار ١١ عضواً، فازوا من بين ٢٩ متنافساً رشحوا انفسهم لانتخابات اللجنة، ويشكل الفائزون في ما بينهم اللجنة الجديدة لفرع النقابة. وكان شارك في عملية الاقتراع ٦٤٠ مهندساً من مجموع ٩٥٠ مسجلين لدى النقابة، تواجد منهم في الضفة الغربية وقت الانتخابات ٧٥٠ مهندساً.

استغرقت الانتخابات اسبوعاً كاملاً. وجاءت النتائج، واصوات الفائزين، كما يلي:

في منطقة القدس، فاز ابراهيم الدقاق (٣١٦ صوتاً)، وهزاع الاشهب (٢٧٥ صوتاً)، وجلال عواد (٢٦٥ صوتاً). وفي نابلس، فاز عباس جابر بـ ٣٤٥ صوتاً، ونال ابراهيم زيدان ٢٩٥ صوتاً. وفي منطقة رام الله، فاز يعقوب ابو لبن بـ ٢٥٥ صوتاً، ونعيم جبر بـ ٢٤٩ صوتاً. وفي الخليل، فاز محمود القواسمي (٢٨٧ صوتاً). وفي منطقة بيت لحم، فاز صليبا كوكالي (٢٠٣ اصوات). وفي طولكرم، فاز غسان قرمش (في مصدر آخر ورد كرمش) (٢٠٩ اصوات). وفي منطقة جنين، فاز وفا مرعي (٣٠٣ اصوات).

وكانت اشرفت على عملية فرز الاصوات لجنة تشكلت من المهندسين لطفي الطويل ونادر السقا ووليد مصطفى (**الميثاق**، ١٣/٧/١٩٨٦).

وعقدت الهيئة الجديدة المنتخبة اجتماعاً لها، بعد ايام قلائل من اعلان نتائج الانتخابات،